رابعاً
التقارير

ندوة

القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية

المنعقدة بالمدينة النبوية في المدة ١٦- ١٩ /١٠/١٤٢٧هـ

الموافق ٧- ٩/١١/٢٠٠٦م

عقد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ندوة تتناول موضوع القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية خلال الأيام من الثلاثاء إلى الخميس ١٦-١٩ /١٠/١٤٢٧هـ ، الموافق ٧-٩/١١/٢٠٠٦م، حضرها جمع من المشاركين من مختلف الدول العربية والإسلامية والغربية.

وقد سعت الندوة لتحقيق **الأهداف** التالية:

١) دراسة آراء المستشرقين حول القرآن الكريم دراسة تقويمية.

٢) بيان مناهج المستشرقين في دراساتهم للقرآن الكريم وعلومه.

٣) دراسة النظريات الغربية المعاصرة، والاتجاهات الحديثة في دراسة القرآن الكريم وتقويمها.

٤) حصر دراسات المستشرقين وجهودهم حول القرآن الكريم وعلومه، قديماً وحديثاً.

٥) التعريف بجهود علماء المسلمين في تقويم كتابات المستشرقين المعنيَّة بالقرآن الكريم.

٦) إزالة العوائق الفكرية التي تحول بين دارسي الإسلام، والفهم السليم للقرآن الكريم.

٧) التنبيه على أخطار تحريف مقاصد القرآن الكريم في تشويه صورة الإسلام.
٨) خدمة كتاب الله تعالى من خلال دراسات علمية منهجية.
٩) إثراء الساحة العلمية بكتابات نقدية جادَّة تتصل بالدراسات الاستشراقية.
١٠) تشجيع البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية، وتنمية الوعي العلمي الناقد للاستشراق ومدارسه.
١١) تنمية أوجه التعاون المثمر بين المعنيين والمهتمين بالدراسات الاستشراقية.

وقد جاءت **محاور الندوة** على النحو التالي:

١) تاريخ الدراسات القرآنية عند المستشرقين.
٢) مناهج المستشرقين في دراسة القرآن الكريم.
٣) الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم.
٤) دراسة آراء المستشرقين حول القرآن الكريم.
٥) القرآن الكريم في دوائر المعارف الاستشراقية.
٦) الاتجاهات الحديثة في الدراسات القرآنية عند المستشرقين.
٧) المستشرقون ونتاجهم حول القرآن الكريم: ترجمةً وتأليفاً وتحقيقاً (عرض ببليوغرافي).
٨) جهود علماء المسلمين في دراسة الكتابات الاستشراقية حول القرآن الكريم وعلومه وتقويمها.

ألقي في الندوة عدد من البحوث والدراسات خلال تسع جلسات كما يلي:

اليوم الأول

الثلاثاء ١٦/١٠/١٤٢٧هـ، الموافق ٧/١١/٢٠٠٦م

الجلسة الأولى (١)

١- مصادر القرآن الكريم عند المستشرقين ، أ.د. صدر الدين بن عمر كومش.

٢- مصدر القرآن الكريم في رأي المستشرقين: (عرض ونقد)، أ.د. محمد ابن السيد راضي جبريل.

٣- مصدر القرآن الكريم، د. عبد الودود بن مقبول حنيف.

الجلسة الثانية (٢)

١- مناهج المستشرقين البحثية في دراسة القرآن الكريم، أ.د. حسن بن إدريس عزوزي.

٢- مناهج المستشرقين الألمان في ترجمات معاني القرآن الكريم في ضوء نظريات الترجمة الحديثة، أ. محمود بن محمد حجاج رشيدي.

٣- منهج الإسقاط في الدراسات القرآنية عند المستشرقين (دراسة تحليلية منهجية)، د. محمد عامر بن عبد الحميد مظاهري.

٤- الخطاب الاستشراقي والقرآن الكريم: التشريعات المالية في القرآن الكريم نموذجاً: د. عبد الرزاق بن عبد المجيد ألارو.

اليوم الثاني

الأربعاء ١٧/١٠/١٤٢٧هـ الموافق ٨/١١/٢٠٠٦م

الجلسة الثالثة (٣)

١- آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي (عرض ونقد)، د. إدريس بن حامد محمد.

٢- **الوحي القرآني في الفكر اللاهوتي (دراسة تحليلية نقدية)**، د. عبد الراضي بن محمد عبد المحسن.

٣- **كتاب القرآن وعالمه للمستشرق الروسي يفيم ريزفان**، د.إلمير بن رفائيل كوليف.

الجلسة الرابعة (٤)

١- **علم المكي والمدني في عيون المستشرقين (عرض ونقد)**، أ.د. زيد بن عمر العيص.

٢- **مواقف المستشرقين من جمع القرآن ورسمه وترتيبه**، د. أبو بكر بن الطيب كافي.

٣- **الرؤية الاستشراقية للأحرف السبعة والقراءات القرآنية(عرض ونقد)**، د. رجب بن عبد المرضي عامر.

٤- **الدخيل من اللغات القديمة على القرآن الكريم من خلال كتابات بعض المستشرقين**، د. مساعد بن سليمان الطيار.

الجلسة الخامسة (٥)

١- **موقف المستشرقين من القرآن الكريم، دراسة في بعض دوائر المعارف الغربية**، أ.د. عدنان بن محمد الوزان.

٢- **القرآن الكريم في دائرة المعارف الإسلامية**، د. حميد بن ناصر الحميد.

٣- **الدراسات الاستشراقية للقرآن الكريم في رؤية إسلامية**، د. إدريس بن مقبول.

٤- **شعبة الاستشراق في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة (جهود**

وتطلعات)، د.مصطفى بن عمر حلبي.

الجلسة السادسة (٦)

١- **أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم (دراسة أسلوبية لترجمتي سيل وآربري لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية)**، أ.د. حسن ابن سعيد غزالة.

٢- **أهداف الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم ودوافعها**، د. محمد أشرف بن علي المليباري.

٣- **الإحداثيات المبتدعة في قراءة جاك بيرك الاستشراقية للقرآن الكريم**: د. بوشعيب بن راغين.

٤- **دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرق ج.م. رودويل**: د. عبد الله بن عبدالرحمن الخطيب.

اليوم الثالث:

الخميس ١٤٢٧/١٠/١٨هـ الموافق ٢٠٠٦/١١/٩م

الجلسة السابعة (٧)

١- **دراسات القرآن الكريم الاستشراقية (مسح تاريخي)**، أ.د. محمد بن مهر علي.

٢- **جهود العلماء المسلمين في دراسة الكتابات الاستشراقية حول القرآن الكريم رصد وراقي (ببليوجرافي)**، أ.د. علي بن إبراهيم النملة.

٣- **ثَبَت مراجع حول ترجمات معاني القرآن الكريم الصادرة في إسبانيا (حصيلة ستة قرون)**، د. سيف الإسلام بن عبد النور الهلالي.

٤- ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية ، أ.د. شتيفان فيلد.

الجلسة الثامنة (٨)

١- إشكالية تأثر القرآن الكريم بالأناجيل في الفكر الاستشراقي الحديث، د. عبد الحكيم بن فرحات.

٢- الأثر الاستشراقي في موقف محمد أركون من القرآن الكريم، د. محمد ابن سعيد السرحاني.

٣- دراسة القرآن الكريم عند المستشرقين في ضوء علم نقد الكتاب المقدس، أ.د. محمد بن خليفة حسن.

٤- نقض دعوى المستشرقين بتحريف القرآن الكريم (من خلال المقارنة مع كتب أهل الكتاب)، د. أحمد بن معاذ علوان حقي.

الجلسة التاسعة (٩)

١- ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبريَّة (عرض وتقويم)، أ.د. محمد بن محمود أبو غدير.

٢- سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (دراسة نقدية)، د.عامر ابن الزناتي الجابري.

٣- المستشرق القسيس إيليجا كولا أكنلادي ومنهجه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اليوربا، د. عبد الغني بن أكوريدي عبد الحميد.

ثم ختمت الندوة **بالتوصيات التالية:**

أولاً : يتقدم المشاركون في الندوة ولجانها بالشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية؛لتهيئة الإمكانات العلمية والتقنية والبشرية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، للنهوض برسالته المنوطة به.

ثانياً : تشيد الندوة بجهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم وعلومه ؛ وتشجيع الدراسات العلمية المعنية به .ومن هذه الجهود المباركة الإشراف على هذا الصرح العظيم:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ودعمه.

ثالثاً : يوصي المشاركون في الندوة بإنشاء مشروع " دائرة معارف القرآن الكريم وعلومه" باللغة العربية واللغات العالمية الأخرى ، يحررها علماء مختصون بلغة البحث العلمي الموثقة ؛لتكون مرجعاً أصيلاً للدارسين في الشرق والغرب.

رابعاً : يؤكد المشاركون في الندوة أن لغة البحث العلمي المستندة إلى المنهج العلمي السليم والأدلة الصحيحة الموثقة، البعيدة عن العاطفة والإثارة،هي اللغة التي ينبغي أن يعتمد عليها الباحثون في الدراسات القرآنية عموماً، والذين يتصدون لمناقشة شبهات المستشرقين عن القرآن الكريم خصوصاً، فالكلمة السواء والمجادلة بالحسنى ،والدعوة إلى الله بالحكمة ، كل ذلك يسهم في تثبيت نصاب الحق ومناهج الوصول إليه.

خامساً : توصي الندوة بالعناية بنشر اللغة العربية بين المسلمين من غير الناطقين بها ؛ ليتسنى لهم الوصول إلى الموارد الصحيحة التي تفسر القرآن الكريم، وتتيح لهم دراسة علومه ومعارفه بطرق بحثية صحيحة.

سادساً :حث طلبة العلم والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحث العلمي على أن يستقوا مواردهم وبخاصة عن القرآن الكريم وعلومه من المصادر الأصلية الموثوقة ،فلا يعتمدوا على مصادر تنتقد المنهج الصحيح.

سابعاً : تؤكد الندوة أهمية فهم القرآن الكريم والتعامل معه من خلال المنهج الإسلامي الصحيح، والمنهجية العلمية المنصفة التي تحترم الدليل الصحيح،كما تؤكد خطأ من يحاول فهم القرآن الكريم في ضوء الأديان والمعتقدات والفلسفات المختلفة.

ثامناً : يؤكد المشاركون أهمية تشجيع الدراسات الأصيلة الموثقة، المتصلة بتاريخ القرآن الكريم وعلومه ومعارفه؛ وذلك للرد على الشبهات التي يثيرها بعض المستشرقين في ترجمات معاني القرآن الكريم وبحوثهم المختلفة.

تاسعاً : يؤكد المشاركون في الندوة أن بعض ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة تشوبها الأخطاء والأوهام؛لذلك يرون أهمية مواصلة العمل العلمي الجاد في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات العالم، ونظراً للدور الفاعل الذي ينهض به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في هذا المجال،تؤكد الندوة مرجعيته في مجال اختيار الترجمات الصحيحة والقيام بطباعتها ونشرها.وتوصي الندوة بمراعاة ما أقره مجلس الترجمات في المجمع من ضوابط وقواعد للترجمة،ويرى المشاركون في الندوة أهمية أن تتضمن كل

ترجمة لمعاني القرآن الكريم مقدمة تحتوي على أهم علوم القرآن الكريم التي يحتاج إليها دارسه، وتشير إلى رسالة القرآن العالمية، وأهم مقاصده في العقيدة والتشريع والآداب .

عاشراً : تحث الندوة على متابعة ما يصدر عن مراكز البحث العلمي والجامعات الغربية من مؤلفات ودراسات وبحوث تتصل بالقرآن الكريم، وبيان ما فيها من شبهات ونشر ذلك في الأوساط العلمية المتعددة، كما يدعو المشاركون في الندوة الباحثين والمراكز العلمية إلى مواصلة الجهد الذي يرصد جهود علماء المسلمين في دراسة الكتابات الاستشراقية حول القرآن الكريم.

حادي عشر : تحث الندوة على العناية بإنشاء المزيد من المعاهد والمراكز المهتمة بعلوم الشريعة واللغة العربية في الغرب؛ بغية التعريف بالمصادر الصحيحة للإسلام ،وتصحيح مفاهيم الغربيين عن الإسلام ومصادره ، وتوصي الندوة بأهمية إنشاء كراس متخصصة في الدراسات القرآنية في أهم الجامعات الغربية ، ودعم هذه الكراسي بالأساتذة الأكفاء المتخصصين في الدراسات القرآنية.

ثاني عشر : يرى المشاركون في الندوة أهمية بناء قاعدة بيانات إحصائية لحصر الدراسات والبحوث والمصنفات التي كتبها المستشرقون في مجال القرآن الكريم وعلومه، وذلك لتبويبها وتقويمها وبيان ما فيها من حق وباطل.

ثالث عشر : يرى المشاركون في الندوة أهمية ترجمة نتاج المستشرقين المتعلق بالقرآن الكريم إلى اللغة العربية ؛ للوقوف على الشبهات المثارة ، والرد عليها رداً علمياً مناسباً.

رابع عشر : يرى المشاركون في الندوة أن بعض المستشرقين طبقوا مناهج وطرائق بحثية على القرآن الكريم بوجهات نظر سابقة وتوجهوا إلى الفرض والتخمين،واعتماد بعضهم على بعض في النتائج،واستندوا إلى روايات ضعيفة من كتب التراث؛ ولذلك أخفقوا في تكوين رؤية علمية موضوعية عن معارف القرآن الكريم،وتوجه الندوة النظر إلى ضرورة التعامل مع هذه المناهج على نحو يقظ.

خامس عشر : يؤكد المشاركون في الندوة أهمية نشر الدراسات العلمية التي حررها المنصفون من المستشرقين عن القرآن الكريم وعلومه.

سادس عشر : يؤكد المشاركون في الندوة أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة للاستشراق المعاصر في مجال الدراسات القرآنية؛ لكشف اللثام عن طبيعتها ومدى التزامها بالمنهج العلمي السليم ، وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسات الاستشراقية السابقة.

سابع عشر : توصي الندوة بأهمية دراسة دائرة المعارف الإسلامية التي أنشأها المستشرقون ، ودراسة ما جاء في دوائر المعارف العالمية الأخرى بشتى لغاتها عن القرآن الكريم دراسة علمية شاملة؛لدفع الشبهات التي أثارتها هذه الدوائر، مع العناية بنشر ذلك باللغات المختلفة في كتب ودوريات علمية

متخصصة،وتوصي بأن يتواصل المجمع مع هذه الموسوعات لتصحيح ما كتب عن القرآن الكريم.

ثامن عشر : توصي الندوة باختيار طائفة من المصنفات العلمية التي ألفت في علوم القرآن باللغة العربية وتتضمن ردوداً تأصيلية محكمة على شبهات المستشرقين ؛ وذلك لترجمتها إلى اللغات الأوربية.

تاسع عشر : يرى المشاركون في الندوة ضرورة الإفادة من وسائل الاتصال التي وفرتها التقنية المعاصرة ومنها القنوات الفضائية والشبكة العالمية – الانترنت – وذلك لنشر المعلومات الصحيحة عن القرآن الكريم بلغات مختلفة.

عشرين : يؤكد المشاركون في الندوة أهمية العناية بالدراسات القرآنية المتخصصة التي تساعد غير المسلمين على فهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً.

حادياً وعشرين: يرى المشاركون في الندوة ضرورة تتبع المواقع الاستشراقية المعنية بالدراسات القرآنية على الشبكة العالمية ، ودراسة ما تنشره من مواقف وآراء وشبهات حول القرآن الكريم بغية الرد عليها.

ثانياً وعشرين : يوصي المشاركون في الندوة بأهمية إنشاء كليات أو أقسام علمية متخصصة بالدراسات الاستشراقية ،كما يوصون بدعم هذه الكليات والأقسام بالإمكانات العلمية والبحثية ؛ للنهوض بالمهمة المنوطة بها على نحو واف.

ثالثاً وعشرين: تؤكد الندوة أهمية إنشاء مراكز بحوث متخصصة لمتابعة ما يصدره المستشرقون ، وما يتمخض عنها من دراسات ومواقف حول القرآن الكريم.

رابعاً وعشرين: يرى المشاركون أهمية فتح باب الحوار وتنظيم اللقاءات العلمية والمؤتمرات والندوات بين مراكز البحث العلمي الموثوقة عند المسلمين ومراكز البحث العلمي عند المستشرقين ؛لدراسة الظاهرة الاستشراقية بدقة وموضوعية لتصحيح المفاهيم عن القرآن الكريم ومعارفه، ويرى المشاركون أهمية التواصل العلمي بين المتخصصين والمهتمين بالدراسات القرآنية من المسلمين وغير المسلمين ، وضرورة إيجاد وسائل وآليات تحقق ذلك.

خامساً وعشرين: اطلع المشاركون على العددين الأول والثاني من مجلة "البحوث والدراسات القرآنية" الصادرة عن المجمع ، ويوصي المشاركون الإخوة الباحثين بالمشاركة في دعم المجلة بالدراسات العلمية الرصينة ؛ لأنها ستسد ثغرة مهمة في مجال البحث العلمي المتصل بالقرآن الكريم وعلومه.

سادساً وعشرين: يفوض المشاركون في هذه الندوة إلى معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المشرف العام على المجمع، الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ رفع برقية شكر إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، وإلى سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، لدعمهم المتواصل في سبيل خدمة القرآن الكريم وعلومه ونشره وترجمة معانيه.